الفصل الخامس

من فضائح المُنَجِّمين وأكاذيبهم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ﴾ .

[الأنعام : ٥٩]

﴿ ولله غيب السماوات والأرض وإليه يُرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون ﴾ .

[هود : ١٢٣]

﴿ إن الله عالم غيب السماوات والأرض إنه عليم بذات الصدور ﴾ .

[فاطر : ٣٨]

﴿ إن الله يعلم غيب السماوات والأرض والله بصير بما تعملون ﴾ .

[الحجرات : ١٨]

obeikandl.com

من فضائح المُنَجِّمين وأكاذيبهم !!!!

◄ موسم الأكاذيب :

مع مطلع كل عام يتبارى هذا الفلكى المُنَجِّم مع ذاك العَرّاف ليُصدر تنبؤاته عن العام الجديد ، مدعياً أنه العالم العلامة والجهبز الفهامة وأن تنبؤاته قلما ـ تخطىء ـ هذا إن لم يَقُل أنها لا تخطىء أبداً .!!!!

وللأستاذ إسماعيل النقيب ـ الصحفى المعروف ـ أكثر من مقال حول تتبع تلك التنبؤات المزعومة يقول : تحت يدى لأحد الذين يدعون العبقرية فى علوم الغيب وثيقة تثبت كذبه وضلاله ، فمثلاً قال الكذاب فى تنبؤات عام ١٩٨٠ إن آية الله الخومينى سيختفى هذا العام (أى عام ١٩٨٠[1]) وأن شاه إيران سيعود للحكم فى أبريل ، ولما قال له الصحفى : إن الشاه مصاب بالسرطان وتجرى عملية جراحية خطيرة له فى أمريكا .. قال الكذاب : أنه سيموت فى سبتمبر ، وبالتحديد فى يوم أول سبتمبر ...، وقال الكذاب : إن الكويت ستشهد استتباباً للأمن ، وازدهاراً واستقراراً للنظام ، والفلكى قال هذا لأن الصحيفة ـ التى نشرت له هذا الكلام ـ تصدر فى الكويت !!

وما حدث فى الكويت عام ١٩٨٠ غنى عن أى بيان ابتداءً من حادث محطة الكهرباء الرئيسية فى البلاد ، إلى حوادث النسف وإلقاء المتفجرات على صحيفة الرأى العام ، وإلقاء القنابل على جمعية الإصلاح الإجتماعى ، وهذا البلد الآمن دائماً لم يعرف القلاقل سوى

(١) بالطبع لم يتوفَ الخومينى عام ١٩٨٠ بل توفى عام ١٩٨٩ أى بعد تسع سنوات من تنبؤات هذا الكذاب الأشر .

هذا العام الذى تنبأ فيه العراف له بالاستقرار !!!

ومن تنبؤات هذا الكذاب أن الحبيب بورقيبة سيموت فى أغسطس ١٩٨٠ ولم يحدث ذلك وقال : سيموت برجينيف فى شهر فبراير ١٩٨٠ ولم يحدث ذلك أيضاً !!!

ولكن هذا العراف كلما سمع بمرض أحد فيسارع بإصدار حكم بموته !!!

وقال : سيحدث انقلابات فى إيطاليا والأرجنتين ، وسيسطع نجم الرئيس الغينى سيكتورى ، والمغرب سيحدث فيها تغييرات فى المجالس البلدية !!! ولم يحدث شيء من هذا فى حينه ، وكل هذه التنبؤات كاذبة من أساسها ولم تصدق فى واحدة !!!

وأذكر أن دجالاً من هذا النوع سبق أن تنبأ للملكة عالية ملكة الأردن أن نجمها فى صعود ، وبعد ذلك لقيت مصرعها فى حادث طائرة !!!

ولما سُئل عن كذبه ، قال : إننى كنت أقرأ فى طالعها النار والحديد ولكنى لم أخبرها بذلك !!

وهذا تدليس وكذب وغش متعمد لأن كل إنسان يتعامل مع النار والحديد فى كل لحظة من حياته سواء كان فى بيته أمام أفران البوتاجاز أو ركوبه وسائل المواصلات كالسيارات والطائرات أو حتى وابور الكيروسين !!! فكلها من الحديد والنار ؟!!

وجميع التنبؤات التى حاول المنجمون استباق الأحداث من خلالها قد ثبت خطؤها ، هذا ما أشارت إليه مجلة «**ناشيونال انكويور**» الأمريكية حيث قالت : إن من ضمن ٣٦٤ تنبؤ تم رصده من قِبل المجلة لم يقارب الحقيقة سوى أربعة تنبؤات فقط ، وهذا احتمال ضئيل جداً صادف أن حصل ، ولا يمكن تثبيته كنهج علمى أو اعتماده كأسلوب للتعامل .

حكاية «النجم المُذَنَّب» (النجمة أم ذيل)

ما هى حكاية النجمة أم ذيل الرهيبة التى ستقترب من الأرض وتلامسها بطرف ذيلها فتحرقها ومن عليها ؟؟؟

لقد رأى القدماء هذه المذنبات منذ القدم ، ففسروا ظهورها بالويل والثبور وعظائم الأمور وأنها نذير شؤم وبلاء وقد اعتبر المنجمون القدامى أن ظهور المذنبات تعنى الكوارث والمجاعات والهزيمة فى الحروب ، أو ربما إيذاناً بزوال دولة أو موت حاكم .

وكانت أوروبا فى العصور الوسطى تتلو الدعوات وتقيم الصلوات عند ظهورها ، ولقد ذكرها الناس على أنها إحدى شرور ثلاثة « ياإلٰهنا أنقذنا من الشيطان ومن الأتراك ومن المُذَنَّب الذى ظهر فى السماوات » ويرجع هذا الابتهال إلى عام ١٤٦٦ ميلادية حيث ظهر المذَنَّب «**هالى**» ، واستولى الأتراك على القسطنطينية ، وهى معقل هام من معاقل المسيحية واعتقد الناس فى أوروبا وقتئذ أن الله لا يرسل هذه المذنبات إلا ليوضح لهم أنه فى جانب الأتراك ، وأنه قد نصرهم عليهم(**انظر شكل رقم ١٠**) .

وحتى عهد قريب نسبياً بالتحديد عندما أعلن العلماء عن قرب وصول مذنب « هالى » فى عام ١٩١٠م انتشرت الإشاعات بين الناس عن قرب نهاية العالم !!!

ومُذَنَّب « هالى » لم يكن له اسم قبل القرن السابع عشر ، لكنه

سمى بذلك نسبة إلى العالم الفلكى الإنجليزى «**إدموند هالى**» الذى عاصر العالم الشهير « إسحق نيوتن » ، إذ عندما ظهر هذا المذنب فى عام ١٦٨٢م ، بدأ كل من نيوتن فى إجراء الحسابات الفلكية لمساراته .

وكان العالم « هالى » أكثر تحمساً وأعظم نشاطاً فى دراسة تلك الظاهرة ، ولقد تقصى آثار المُذَنَّب الذى ظهر فى أعوام ١٥٣١ ، ١٦٠٧ ، ١٦٨٢م (وهذا الأخير ظهر فى عصره) وأجرى حساباته العلمية وتوصل إلى حقيقة هامة هى أن هذا المُذَنّب يختفى ثم يعود فى فترات زمنية متساوية ـ كل ٧٦ عام تقريباً ـ ومن الحساب أدرك أن هذا المذنب سيعود فى عام ١٧٥٨م ، وطبيعى أن الرجل قد رآه أول مرة ، ولهذا فلم يمتد به العمر ليراه لثانى مرة إذ مات عام ١٧٤٢م ، وظهر المذنب فعلاً عام ١٧٥٨ ، ومن أجل هذا أطلق العلماء عليه اسم مذنب هالى تخليداً لذكراه .

ثم ظهر بعد ٧٦ عاماً أى فى عام ١٨٣٤م وظهر عام ١٩٠٠م ، وأيضاً فى عام ١٩٨٦م وتم رصده وتصويره (**انظر شكل رقم ١٠ ، شكل رقم ١١ ، شكل رقم ١٢**) .

وهذه المُذَنِّبات هى نجوم لها مدارات مختلفة وسرعات متباينة ، وأحجام متفاوتة ، ومن أجل هذا قد تأتى إلينا على غير موعد أو بمواعيد محددة ، فأقصر فترة زمنية سجلت لمذنب بين ظهور واختفاء كانت ٣,٣ سنة وصاحب هذه الزيارات المتكررة المذنب « انكه » .

وقد لا تعود بعض هذه المذنبات إلا بعد مرور مئات وآلاف السنوات ، فالمذنب كوهوتيك الذى دخل إلى مجموعتنا الشمسية بين عامى ١٩٧٣م ، ١٩٧٤م لن يعود إلا بعد مرور ٧٥ ألف عام إن

شاء الله .

والمذنب ديلافان الذى ظهر فى عام ١٩١٤م سيعود مرة أخرى بعد **٢٤ مليون** عام إن شاء الله تعالى .

غالباً ما تكون مواسم ظهور المذنبات سوقاً رائجاً لمُدّعى الدجل والشعوذة فيطلقون تحذيرات الهلاك والدمار والموت التى ستحل على العالم البشرى جَرّاء المُذَنَّبات أو (النجوم ذات الذَّنَب) ، وبالعامية المصرية (النجمة أم ديل) :

وكما قلت فإن ظهور المُذَنَّبات يواكبه كثير من تنبؤات مُدَّعِى الرسوخ فى العلم ، من الدجالين والمشعوذين الذى أوهموا الناس أن الغيب أمامهم مفتوح يرونه ، ولا حجاب بينهم وبينه .

« وليست هذه مسألة حديثة إنما هى منذ قدم الزمان ، ألم يَقُل أبو تمام فى المُذَنَّبات :

وخَوّفُوا النـاس من دهيـاء مُظلمـة
إذا بدا الكوكب الغَرْبى ذو الـذَّنَبِ
تَخَـــرُّصاً ، وأقاويـــلاً ، مُلفقـــةً
ليست بنبـــــع إذا عُدَّت ولا غرب

وهى كما قال شاعرنا العربى الكبير قد أثارت الناس أجيالاً طوالاً ، وأذعرتهم ، وأفزعتهم ورأوا فيها نذر الشر ، وسوء الطالع ، بل وعلامة على قيام الساعة ، وانتحر قوم رهباً وفرّت ملوك من عروشها هرباً ، وتوقفت حروب تطيراً ، ورحم الله شاعرنا العربى إذ قال عنها فى ذلك العهد الباكر فى القرن التاسع الميلادى أنها تَخَرُّص وأقاويل وخُرافات وتهاويل[1] .

◄ ولم تقم القيامة !!!

يخرج علينا ـ بين آن وآخر ـ أحد المنجمين المشعوذين ويعلن أن

القيامة ستقوم يوم كذا وكذا لأن نجم كذا سيمر فى مجموعتنا الشمسية ويصطدم بالأرض فينتهى كل ما عليها !!!

يحدث هذا كثيراً جداً وعلى فترات متقاربة :.وتحت يدى عدد من جريدة « الأخبار » القاهرية رقم ٩٢٨١. فى ١١/٣/١٩٨٢م وكان أحد العرافين قد تنبأ بأن القيامة ستقوم يوم ١٠/٣/١٩٨٢م . وسيتم تدمير العالم ، وهطول الأمطار بغزارة وتنتشر الحيوانات الجائعة والزلازل !!، ذلك كله لأن الـ ٩ كواكب المكونة للمجموعة الشمسية سيحدث بينها « اقتران » أى تقع على خط واحد مستقيم ، وقد حدث الاقتران فى التاريخ المذكور وهى ظاهرة فلكية يتم إدراكها بالحساب الفلكى وتحدث مرة واحدة كل ٦٠٠ سنة وليس لهذه الظاهرة أية فائدة علمية .

ولم تقم القيامة حتى الآن ، وكذب المنجمون . وصدق الله : **﴿ ولله غيب السماوات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شىء قدير ﴾**[٢] .

ولو تتبعنا أكاذيب هؤلاء وضلالاتهم لاحتجنا إلى مجلدات لنشر فضائحهم وأكاذيبهم ، ولو تتبعت ـ أنت عزيزى القارىء ، أبراج الحظ والبخت التى تنشرها الصحف لكان عندك كمية من التنبؤات الكاذبة تكفى لحشو وسادة !!!

ولله الأمر من قبل ومن بعد ..،

﴿ إن الله يعلم غيب السماوات والأرض والله بصير بما تعملون ﴾ . [الحجرات : ١٨]

---

(١) للمزيد عن المذنبات انظر كتاب « مع الله فى السماء » للدكتور أحمد زكى ص ١٩٣ فما بعدها .

(٢) النحل : ٧٧ .